

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى فمن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ما تبين له أنا خلقنا الإنسان على ما وصفنا قاله الفراء .

قال و أما (الدين) فهو الجزاء (قلت) و كذلك قال غير واحد كما روى ابن أبي حاتم عن النضر بن عريبي (فما يكذبك بعد بالدين) أي بالحساب و من تفسير العوفي عن ابن عباس أي بحكم الله قلت قال (بحكم الله) لقوله (أليس الله بأحكم الحاكمين) و هو سبحانه يحكم بين المصدق بالدين و المكذب به .

و على هذا قوله (فما) و صف للأشخاص و لم يقل (فمن) لأن (ما) يراد به الصفات دون الأعيان و هو المقصود كقوله (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) و قوله (لا أعبد ما تعبدون) و قوله (و نفس و ما سواها) كأنه قيل فما المكذب بالدين بعد هذا أي من هذه صفته و نعتة هو جاهل طالم بنفسه و الله يحكم بين عباده فيما يختلفون فيه من هذا النبأ العظيم .

و قوله (بعد) قد قيل إنه (بعد ما ذكر من دلائل الدين)